التحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا وجهود حمايته في ظل التغيرات الراهنة

Challenges facing the tangible cultural heritage in Libya and efforts to protect it in light of the current changes

إعداد
فاطمة منصور فرح
Fatima Mansour Farag
محاضر بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية الآداب / جامعة سرت / ليبيا

فوزيتة سعيد عمّار
Fawzia Saeed Ammar
محاضر بقسم التاريخ والآثار - كلية الآداب / جامعة سرت / ليبيا

Doi: 10.21608/kjao.2022.259521
استلام البحث: ٠٢/٥/٢٠٢٢
قبول النشر: ٠٦/٢/٢٠٢٢

نشر
فرج ، فاطمة منصور و عمّار ، فوزيتة سعيد (٢٠٢٢) التحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا وجهود حمايته في ظل التغيرات الراهنة، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مج.٣، ع.٥، ص ص.٥٩-٨٨

http://kjao.journals.ekb.eg
التخديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا - فؤذية عمار

المستخلص:

يعد التراث الثقافي في ليبيا رافداً هاماً من روافد تاريخ الأمة وذاكرتها الثقافية، وسنداً لقدرتها على الاستمرارية والتواصل بين أجيال الأمة الواحدة، كونه ثروة وطنية هائلة، وإرثًا حضاريًا وانسانيًا مشتركًا بين الأجيال الحاضرة والأجيال القادمة، وامتدادًا يصل مضيها باحضارها، ويكون باعتباره الاستمتاع بمستقبلها، هذا إذا استطاعت الأجيال الحاضرة المحافظة عليه وحمايتها في ظل التغيرات الراهنة، واستطعت استثماره وتنمية واعفتها ومنفعة الأجيال القادمة، وبلغت التقنية المستدامة. وجد بالذري أن هذا التراث الغني والمتنواع واجه على مر التاريخ ولا زال يواجه أخطاراً جسيمة وتحديات كبرى بفعل عوامل تدمير طبيعية وبشرية على حد سواء، أدت إلى تحريب وضع جزء مهم من تراث الأمة الحضاري والنسائي، وبناءً على ذلك تتمحور مشكلة البحث حول أثر المخاطر والتحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا في الوقت الراهن، وجهود حمايته والمحافظة عليه ليظل على الدوام حافظاً لذاكرة الأمة وتاريخها، وذخراً للأجيال القادمة.

المفاهيم البحث: التحديات، التراث الثقافي المادي، التغيرات الراهنة.

Abstract:

The cultural heritage in Libya is an important tributary of the nation's history and cultural memory, and a support for its ability to continue and communicate between generations of one nation, being a huge national wealth, and a common civil and human heritage between present and future generations, and an extension that connects its past with its present, and is an incentive to enjoy its future, this If the present generations are able to preserve and protect it in light of the current changes, and they are able to invest and develop it for their benefit and the benefit of subsequent generations, in a way that. Development sustainable achieves. and it is worth noting that this rich and diverse heritage has faced throughout history and is still facing grave dangers and major challenges due to natural and human factors of destruction alike, which led to the sabotage and loss of an important part of the nation’s cultural and human heritage, and accordingly the research problem revolves around the impact of The risks and challenges facing the tangible cultural heritage in Libya at
the present time, and the efforts to protect and preserve it so that it will always be a keeper of the nation’s memory and history, and an asset for future generations.

**The search concepts:** Challenges, tangible cultural heritage, current changes.

**Mandate:**

Consider Libya a model for many of the civilizations that arose over the ages, and the efforts that have been made to safeguard and preserve it so that it will always be a keeper of the nation’s memory and history, and an asset for future generations.

The search concepts:

- Challenges
- Tangible cultural heritage
- Current changes

The content in the image is in Arabic and does not seem to be relevant to the English text provided. If you need any further assistance, please let me know!
التحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا... فيرج - فوزية عمر

المحور الأول (الإطار منهجي للبحث):

أولاً: تحديد مشكلة البحث وأهميته وأهدافه ومفاهيمه الرئيسية:

- تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته:

يتعرض التراث الثقافي المادي للعديد من الأخطار والتحديات التي تعرّضه للخطر إما بالتشويه أو التلف، أو طمس معالمه الحضارية والثقافية، وقد تهدد بقاءه بفعل تدميره والقضاء عليه، واحترافيته نهائياً، هذه الأخطار تتباين بين التحديات الطبيعية أو البشرية، ولا شك أن هذه الخطأ والمهددات المختلفة على التراث الثقافي المادي ودراستها ومعرفة أسابيقها، سيستخدم في وضع استراتيجيات الوقاية منها مستقبلاً، ويسع عمليّة حمايته من مؤثراتها ومخاطرها، وبناها على ذلك تتعدد مشكلة البحث في الينه على أمّ المخاطر والتحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا، بالإضافة إلى الكشف عن جهود حمايته والمحافظة عليه في ظل التغييرات الراهنة التي يمر بها المجتمع، وبالتالي أمكن صياغة مشكلة البحث في مجموعة من التساؤلات هي:

- التساؤل الأول: ما المقصود بالتراث الثقافي؟ وما أسماعه وما أهميته للأمة الليبية؟
- التساؤل الثاني: ما التحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا؟
- التساؤل الثالث: ما الجهود المبذولة لحماية التراث الثقافي المادي في ليبيا في ظل التغيرات الراهنة؟

- أهمية البحث: تتبع أهمية البحث من:

1- أهمية التراث الثقافي على الصعيد المحلي، فيكونه مصدرًا من مصادر الدخل الوطني، وتقوية قومية في مجال السياحة والاستثمار، إضافةً إلى أهمية السياحة على الصعيد العالمي كونه وجهة للسياحة من مختلف بقاع العالم.
2- قيمة التراث الثقافي كونه مكونًا أساسيًا من مكونات الهوية الليبية، والهوية معبرة عنه ونافلة له، فالمجتمع الليبي يعرف بهويته التراثية التي كانت رافداً من روافد الثقافة على مر التاريخ.
3- زيادة الوعي بالمخاطر والتحديات التي تهدد التراث الثقافي المادي في ليبيا من أجل تحقيق الوعي اللازمة لاعتباره ثروة وطنية مستدامة.
4- أهمية إدراك الموطن الليبي للقيقة الثقافية والحضارية للتراث، والتحلي بالروح الوطنية والمسؤولية الاجتماعية في المحافظة عليه من المخاطر والتهديدات.

- أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- الهدف الأول: التعرف على التراث الثقافي المادي، وأنواعه وأهميته للأمة الليبية.
- الهدف الثاني: الكشف عن المخاطر والتحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا.
- الهدف الثالث: التعرف على الجهود المبذولة لحماية التراث الثقافي المادي في ليبيا في
ظل التغيرات الراهنة.

3- مفاهيم ومصطلحات البحث: تمثلت في:

- التحديات:

التعريف النظري: هي" الصعاب أو المخاطر أو القيود التي تهدد تدمير الأفراد أو المؤسسات ، ومنها من تحقيق أهدافها أو تصاعد ما تعلقها من مشكلات "، كما تعرف بأنها مجموعة من الأزمات تقع في جميع المجالات والمتاحين، وعلى المستوى المحلي والعالمي، وتستوجب من المجتمع مواجهته ومعالجته ".

التعريف الإجرائي: هي المخاطر والتهديدات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا بالتدريج والزوال واضح و المحلن معقدة أهمية.

- التراث الثقافي المادي:

التعريف النظري: هو: "كل ما يصنع الإنسان في حياته العامة، وكل ما يتوجه العمل البشري من أشياء ملموسة، وكل ما يجعل عليه الناس عن طريق استخدام فنونهم ".

التعريف الإجرائي: هو كل المخلفات والتشواهد المادية التي تركها الإنسان عبر العصور، والتي تتأثر بالمخاطر والتحديات الطبيعية وآرها (الزلزال والبراكين والفيضانات وعوامل التعرية والتصحر) والتحديات البشرية وأبرزها (النزاعات المسلحة، الأعمال العدائية والإرهابية، التهريب والمتاجر بالآثار، السرقة والنهب).

- التغيرات الراهنة:

التعريف النظري: تعريف التغيرات الراهنة بأنها " مجموعة التحولات والتلمادات التي تطرأت على البنية الاجتماعية للجتمع الليبي، بسبب تأثير مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والامنية ".

التعريف الإجرائي: الظروف والقضايا الحالية التي يعيشها المجتمع الليبي، والتي ربما أضرت بالتراث الثقافي، وأثرت بشكل أو آخر على حمايته ومحافظته عليه.

المصدر الثاني (الإطار النظري للبحث): ويتم:

أولاً: التراث الثقافي (مفهومه، أنواعه أهميته):

مفهوم التراث الثقافي:

- هنشيري، إيمان، (2012)، الموروث الثقافي الجزائري الواقع والآفاق، مجلة حوليات.
- التراث، جامعة مستغانم، العدد السابع عشر، ص 100.
- هنشيري، إيمان، المرجع السابق نفسه، ص 99.
- فرج، فاطمة مصور، (2010م)، التغيير الاجتماعي والعلاقات الداخلية للأسرة الليبية- دراسة ميدانية على عينة من الأسر في مدينة سرت (رسالة ماجستير غير نشورة)، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والتربية، جامعة سرت.
التخديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا

التراث بشكل عام هو ما ترتكبه الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة في مختلف المجالات الفكرية والدينية والتاريخية والأدبية والأثرية والعمارية وغيرها، وبالشكل الذي يعكس طبيعة حياة مجتمع ما وسلوك أفراده وطريقة عيشهم؛ في المقابل يُثير التراث إلى ما أنتجه مجتمعًا ما من أفكار في ماضيه "، وغالبًا ما يعرف التراث بأنه "ميراً من الماضي، وما نعيش به في الحاضر، مما نعطيه لأجيالنا في المستقبل ليستمتعوا به ويلعلموه منه الدروس والعبر". كما أنه أداة الوصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، فهو يمثل القيمة الرمزية للهويات الثقافية لشعوب، وفي قاموس اللغة يعرف التراث بأنه الشيء الموروث "، وللترا ث تعريفات كثيرة نذكر منها:

- "هو ذلك التراكب المعرفي المتوازي غير المحدود، الزاخر بالقيم الطيبة والتقاليد النبيلة والسياقات الراقية، الذي يتضمن البقاء على النحو الذي كان ينبغي أن يكون، كما أنه الجانب المادي الذي يعود على كل ما تركه الإنسان من شواهد مادية داخل فترة من الزمن".

- "هو شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور، وتناقل من جيل إلى آخر، ويصم عبر فترة زمنية متقاربة نوعية ومتميزة بينها".

- "الترا ث سواء كان مادياً أو غير مادي فهو ضرورة إنسانية، وأحد ركائز الهوية التي من دونها يصبح الإنسان كالريشة تتقاذفها الرياح".

أما التراث الثقافي فيقصد به "هو كل ما خلفه الإنسان من إرث مادي، ومعرفي، تراكم عبر الزمان، وقدر على البقاء متي تم الحفاظ عليه وإدراك أهميته وقيمته المختلفة جيلاً بعد جيل". وبهذا فهو يختلف عن التراث الطبيعي الذي شكلته الطبيعة والجغرافيا واحتفظ بمكانه عبر الزمن، والتراث الثقافي بمفهومه الواسع يمثل الذاكرة الحية للفرد والمجتمع، وهو الذي يحفظ لهما الهوية والانتماء. وهو الوركبة التي ترتكز عليها الأمة في بناء نهضتها، والجذور التاريخية التي تشترك استمرار ووجودها، وترفرها، وأصالتها، ويساعدها على مواجهة ما يصادفها من تحديات وتحديات الزمن، والتراث الثقافي لمجتمع من المجتمعات هو المنبع

---

4. ندوة الأمم المتحدة للتراث الثقافي العالمي، اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم، سبتمبر 2002م، ص 20.

5. سيّد، أشرف صالح محمد، (٢٠٠٩م)، التراث الحضاري في الوطن العربي - أسباب الدمار والثقوف وطرق التفاظ، مؤسسة الفنون الثقافية والإعلام، ص 5.

6. عابد الله، يوسيف محمد، (٢٠٠٩م)، الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبيل تحميته، الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، جامعة صنعاء، اليمن، ص 2.

7. استنباطات، دال محلس، (٢٠٠٤م)، التغير الاجتماعي والثقافي، ط ١، دار وائل، الأردن، ص ١٨٥.
التراث عموماً لا يعني أشياء مادية ملموسة فقط، كالشواهد الأثرية التي لا زالت منتصبة تصارع آثار الزمن، أو ما تحتفظ به خزانات المتحف من مخلفات الماضي المادية وتمتل جسم الأمة وقيادتها، بل هو أيضاً روحها المتقدلة في وجدان أفرادها، وذراكرهم، وسلوكهم، وما اعتادوا عليه من فنون تعبيرية، وأدائية، وتشكيكية، مثل: الأشعار، والأساطير، والحكايات، والموسيقى الشعبية، والمعارف التقليدية، والحرف اليدوية، وغيرها مما توارثه الأمة عبر أجيال وعصور، تعبيراً عن حياتها، وروحها، وثقافتها. ويمكن القول إن التراث بمفهومه الواسع هو خلاصة ما ورثته الأجيال السالفة لأجيال الحالية، وما زال باقياً في حياة الحاضر. وتتراث بعث ثقافة التقدم، والguns، والمجتمع، والأمة، فهو المعبر الصادق عن الموروثات والإنجازات الفكرية، والثقافية، والحضارية على مستوى المجتمع المحلي وعلى مستوى الأمة بأسرها. يمكن تصنيف التراث الثقافي إلى نوعين:

1- التراث الثقافي المادي: كالصور والمآذن والمظاهر والagas، والمسلات والمصطلحات والحصون العسكرية والنقش الغرابي، والتي مرت عليها فترة زمنية معينة، وتنتسب إلى عصور وحضارات عريقة مغولة في القدم، وتعتبر أنظمة الري والسقاية من التراث الملموس مثل نظام الري بعين الفرس بمدينة غدامس، وكذلك تعتبر المصوغات والمصنوعات الفضية والذهبية والمعدنية الموجودة بمتحف السرايا الحمراء بطرابلس من ضمن التراث الثقافي المادي.

2- التراث الثقافي غير المادي: ويشمل الفنون الإبداعية كالفنون الاستعراضية والرقصات، والمحافل والمهرجانات التقليدية والفنون التشكيكية وغيرها، وذلك التراث غير المادي الذي ينتقل عبر الأجيال ك órgão والأعراف والعادات الاجتماعية، إلى جانب الوعاء الذي يحيي كل هذه الإدارات المتلمذة في اللغة والتراث الشرقي. والتراث الثقافي بكافة أنواعه يمكن موروثاً أصيلاً وتمييزاً في حياة المجتمعات وتتطورها، وهو يواجه في عصرنا الراهن العديد من المخاطر والتحديات التي أفرزها الواقع والظروف المتغيرة للمجتمعات الأمر الذي جعله مهدداً بالزوال والضياع نتيجة الانهيارات المتكررة كالسرقة والنهب والبيضة والتخريب بفعل الآلة البشرية أو وقت النزاعات والحروب، عند حدوث الأزمات والكوارث الطبيعية، مما يقلل من إمكانية انتقاله إلى الأجيال القادمة، الأمر الذي يتطلب ضرورة توظيف كافة الوسائل والإمكانات من أجل توفير الحماية المناسبة له، وضمان الحفاظ عليه لما يشكله من أهمية بالغة للعالم أجمع.

- غنيم، محمد أبو الفتح و بن عبد الرحمن و عبد الناصر، مرجب سبق ذكره، ص 189.
- استنبذية، دلال ملحص، المرجب السابق ذكره، ص 189.
أهمية التراث الثقافي:

تتمثل أهمية التراث الثقافي في:

1. يجسد التراث الثقافي هوية وشخصية الأمة التاريخية والحضارية ويعطيها طابعها المميز، كما يعد مستواها في الذوق، والحسن الإبداعي، ودرجة تقدمها، فهو رمز التواصل الإنساني، كما أنه يخدم قضاياها الوطنية، فيعززها ويعمق الهوية والانتماء لدى شعبها، فهو الشاهد على إنجازات أفرادها عبر التاريخ.

2. يمثل التراث مدخلاً رئيسياً من المداخل الهامة للتنمية المستدامة، ورائدًا مهماً من الروافد الرئيسية للعوائد الاقتصادية كونه أحد الموارد التي يمكن إعادة توظيفها واستثمارها بما يحقق عوائد مالية واقتصادية متوازنة.

3. يعد التراث الثقافي مصدرًا من مصادر الدخل الوطني بما له من علاقة بالذنب السياحي، إضافة إلى كونه مصدرًا من مصادر تطور فرص العمل، وتعزيز الاقتصاد وإفاعه، وزيادة معدلات التنمية وزيادة تداول النقد الجبلي.

ساهم التراث في تعزيز الروابط ما بين الماضي والحاضر والمستقبل، كما يساعد على استمرارية المجتمع ليصبح أكثر سموًا ورفعة.

4. يشكل التراث الثقافي مادة غنية للبحث العلمي بما يمثله من مستودع للخبرات والتراث العلمي والمعرفي، وهو مجال للاتصال والدراسة، ورادة تعليمية للنشوء، وسجل معرفي عن التاريخ والثقافة، وتطور الحضارة والفنون.

ثانياً: التراث الثقافي المادي (مفهومه، أنواعه):

1. هو كل ما يدركه المرء بحواسه من قصور ومعابد وقاعات ونقش ومسلاط ونشأت عسكري، ونقش جبرية، والتي تمت عليها فترة زمنية معينة، وتعود إلى عصور وحضارات عريقة موغة في التاريخ والقدم.

2. أنواع التراث الثقافي المادي:

10. الهياجي، ياسر هاشم عماد، المرجع السابق ذكره، ص 90.

11. أحمد، إسحاق (2013م)، الحماية الدولية للتراث الثقافي في أثناء النزاعات المسلحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمن ميرة، الجزائر، ص 100.

* أنشئت اليونسكو في سنة 1945 م، ومقراً في باريس، وتعتبر من أشهر الهيئات الدولية المعنية بحماية التراث الثقافي، في العالم، فقد قامت بوضع الاستراتيجيات والبرامج الهامة وست إلى إيجاد وتوقيع المعاهد المتعلقة بصور وحماية التراث الثقافي الطبيعي، والمزيد ينظر:

الهياجي، ياسر هاشم عماد، المرجع السابق ذكره، ص 92.

12. غنيم، محمد أبو الحفظ، ابن عبد الرحمن، عبد الناصر، المرجع السابق ذكره، ص 7.

13. سيد، أسفر صالح محمد، المرجع السابق ذكره، ص 7.
يمكن تصنيف التراث بصورة عامة وفقًا لأنغاقية التراث العالمي إلى نوعين من التراث هما

1- التراث العمراني والأثري: هو أثر أو مجموعة من المباني أو مواقع ذات قيمة تاريخية، أثرية جمالية فنية، أو علمية إنسانية.

2- التراث الطبيعي: يتمثل في الصفات الطبيعية والحيوية والجيولوجية والبيئة النباتية والحيوانية المهددة بالانقراض في المناطق ذات القيمة العلمية والجمالية.

ويصنف التراث الثقافي المادي لعدة تصنيفات ( أنظر شكل 1 ) ، حيث يشمل:

1- الآثار الثانية: هي التي أعادها وأثدها الإنسان لأغراضه المختلفة في حالات الحرب والسلام ودور العبادة وغيرها مثل بقايا المدن التاريخية والمعائر الدينية والمعالم والتحصينات العسكرية والمنشآت المائية والزراعية والمدافن ونحوها.

2- الآثار المنقولة: وتشمل: المنحوتات والمعدات المفتوحة والمخطوطات والطوابع والمسكوكات والأدوات الفخارية والخزفية والزجاجية والمنسوجات والأسلحة والزينة.

- الموروثات الحرفية والصناعية والمعمارية والمصانع الحرفية الأصلية التي توقف إنتاجها في الوقت الحاضر بالطرق التقليدية التي توفرها الناس لكونها شواهد تراث، مميز يعكس الهوية المحلية، وحل محله إنتاج آلي أو إستهلاكي.

- إن التراث المادي لا يكتمل دون أن يقترب بفهم الحفاظ والاحياء، وهو لا يكون تراثاً إلا إذا أحس وارثه بضرورة التعرف عليه، واكتشافه عنه وحمايته وإحافظه، والإفادة من قوته الكامنة التي لا تبرز إلا على قدر وعيه بذلك التراث، وحرصهم على امتلاك وتحقيق الذات من خلال تواصل الإبداع فيه وتحمل مسؤولية نقله إلى الأجيال القادمة.

١٤- ندوة سنة الأمم المتحدة للتّراث الثقافي العالمي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠٠ .

١٥- مسعود ، رمضان شقفل ، إجادة تاريخها وحضارتها ، ص ٢٢٢.

١٦- الهاني، ياسر هاني عاد، (٢٠٠٦م) ، دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه ، مجلة أديوماتو ، العدد الرابع والثلاثون ، ص ٨٩.

١٧- عبد الله، يوسف محمد مرجع سبق ذكره ، ص ٣.
المصادر: الهياجي ياسر هاشم عماد، المرجع السابق ذكر، ص 89

ثالثاً: المخاطر والتحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا:

يعمل التراث الثقافي بجميع أشكاله في ليبيا العديد من المخاطر والتهديدات سواءً بتأثير العوامل الطبيعية أو البشرية، والتي تعرضه للتشوه أو للتدمير والاندثار، وبعض هذا التراث لايزال يصاحباً يصارع الزمن ويقوم عوامل الطبيعة وانتهاكات البشر، في حين أن البعض الآخر قد أصابته عوامل الزمن، فتهاكاه وامتهدت إليه يد الإنسان وأعماله معاوـ اللدهم والتخريب والنهب، ونستعرض فيما يلي بعضًا من هذه المخاطر والتحديات، والتي تمثلت في:

1 - العوامل البيئية والطبيعية:

تعد العوامل البيئية والطبيعية من أقوى عوامل التلف الميكانيكي الذي قد يصيب الأبنية الأثرية بأضرار بالغة المدى، مثل الأمطار والسيل والرياح، والعواصف والعواصف، والأرضية، والصواعق وتغطرس درجات الحرارة والرطوبة، ونمو النباتات الطبيعية، إضافة إلى الزلازل والبراكين والفيضانات والأعاصير وغيرها، والتي تؤثر سلبًا على التراث الثقافي، ولستما الأثر التاريخي والعمومي والصروح القديمة، الأمر الذي يؤدي إلى تآكلها نتيجة عوامل التعرية، أو إلى انهيارها وجرفها، وقد تعرضت مدينة لبدة الكبرى في فترات زمنية بعيدة عامي 1936 م، لزلزال كان سببًا في انهيار أسقف بعض المباني في المدينة، 18

18 - بن طالب، محمد عمر (2012 م)، لبدة الحضارة، ط 1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ص 25.
كما اجتاحت الفيضانات والسيول وادي ليدة الأثرية، وتراكمت المياه والمخلفات فتاثر قوس الإمبراطور (سبتيوس سفيروس)** وكذلك حمامات الإمبراطور (هادريان)*** التي تعد من المعالم التاريخية المتميزة في المدينة. وقد قامت اليونسكو بالتعاون مع لجنة الآثار الليبية بعملية إنقاذ سريعة عقب حدوث الفيضانات عامي 1988 و1989 تمثلت في تصريف المياه التي تراكمت في الشفوك والساحة الكبيرة والحمامات 15، كما سجل "انهيار لبعض آثار مدينة إجدابيا عام 1947 م بسب شدة الرياح، كما أن النمو الحضري للمدينة في الوقت الحالي قد غلبت كل المنطقة المحيطة بموقع الآثار بالبناء الحديثة، ول。<br>
للمالها فوق سطح الأرض حتى عام 1980 م.

- العوامل البشرية:

* لا يمثل في اعدادات البشر على مواقع التراث الثقافي المادي، وعدم الاكتشاف لأهميته، وقيمته.

** ولد سبيتيوس في مدينة ليدة عام 46 م، تلقي بها مراحل دراسته الأولى انتقل بعدها إلى روما، حيث تقلد عدة مناصب عسكرية ومدنية قبل وصوله للحكم، اعتلى عرش الإمبراطورية الرومانية عام 194 م وتوفي عام 211 م، للمزيد بنظر أدينيش، أحمد محمد، (1992 م)، التاريخ السياسي والاقتصادي للمنافذ الثلاثة، دار و مكتبة الشعب للنشر، ص 96 .

*** تولي حكم الإمبراطورية الرومانية خلال الفترة 117-138 م وكان يلقب بمصلح العالم؛ للمزيد بنظر السيد محمد، (1980 م)، التاريخ اليواني والرومان، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ص 134، 143.

19 - نب منائي، شرف، المرجع السابق ذكره، ص 48.

**** تقع مدينة المخيلي جنوب الجبل الأخضر، ويبعد عن خلال الفخار المنتشر فيها وجود استيطان رومني، ويمثل الموقع أحد الحضور المتقدم لمواجهة القبائل الليبية التي كانت تهاجم الوجود الروماني. للمزيد بنظر علي، فضل (2006 م)، المخيلي الإسلامية (مدينة آثرية على هافة الصحراء الليبية)، مجلة المجال للثقافة والعلوم، العدد الثاني عشر، جامعة عمر المختار، البيضاء، ص 22، 26.

11 - المرجع نفسه، ص 31.
التاريخية، ومعالمه الحضارية التي تشكل ثروة قومية في ليبيا، مما نجم عنها خسائر بالغة، ومن تلك الأضرار التي لحقت بتراثا الثقافي المادي ما يلي:

- السرقة والنهب:

في ظل تراجع سلطة القانون وضعف العقاب الرادع لجريمة سرقة ونهب وتهريب الأثر، حدث الكثير من حوادث السطو والسرقة للقطع الأثرية النادرة والثمينة من المتاحف والمناطق الأثرية الليبية، على الرغم من بعض المجهودات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية في تَعْقِب لصوِص الآثار ومحاولة استرجاع القطع المسروقة منهم، وقد تم استعادة بعضها، بينما لا يزال الكثير منها مفقوداً، هذا وقد تَمْكِنت مصلحة الآثار الليبية خلال شهر مارس 2021م من استعادة عدد من القطع الأثرية المسروقة التي عثر عليها رجال الشرطة في مدينة بنغازي، وتَمْكِنت هذه القطع إلى أرخبيلات القرن الماضي وتضم منحوتات يونانية وعملات تقدية وأحجاراً كريمة، كما أن الحقول الأثرية الليبية التي تعاني من إهمال وغياب أمام، تتعرض لحملات تَقَيْب غَيْر مِشْرْوَعة، على يد تجار الآثار، إضافة لِبَعث المواطنين بواسطة جَرَفها لِعَرَض البناء على أراضيها.

وَكَانَت السلطات الإسبانية عام 2017م قد ضبطت 11 قطعة أثرية ليبية بين تماثيل سرقة من متاحف مدينتي سوسة وشِبات بالشَرْق الليبي، كانت في طريق بيعها لتجار الآثار قبل أن تتمكن السلطات الإسبانية من إيقاف عملية بيعها والتوصل لنتائج تُشِير إلى أنها مَرْهَب من ليبيا، وكانت هذه القطع عبارة عن تماثل لأمَرَأ مَتَزوجة، وَأَنْ جَاَنَزِي، وتُمَثَّل جَانَزي (بيرسيوني) آلهة العالم السفلي، وتُمَثَّل مَغْطى الرأس، وكلها سرقة من سوسة وشِبات قبْل ست سنوات من تاريخ ضبطها.

وَقَد وَقُعَت مصلحة الآثار عدة سرقات، تمثلت في سرقة بعض الأواني الفخارية من متحف سلطان بالقرب من مدينة سرت وسرقة عدد من الأواني الفخارية من متحف سوسة، إضافة إلى سرقة لوحتين من الفسيفساء في شبات، وكَنْ بنغازي.

وَجَدَر بالذكر أن العمليات المدنية والتي يَزْيد عمر بعضها عن مائة عام تعد الأكثر رواجاً، ولعل أكثر ما يسهل انتشار هذا النوع من التجارة هو وفرة هذه القطع الأثرية الصغيرة وسهولة تَقْلِيَلها، وسهولة بيعها والتَرْجِي منها.

وَسَرقة الآثار ليست وِلِيدة العصر الحديث فقد تعرضت الآثار الليبية للسَرَقة منذ حقب زمنية تُرْجِع لِسَبْطِرة الاستعمار الإيطالي على ليبيا منذ عام 1911م، مثل استيلاء الحكومة الفرنسية على أَرْشِيف الجامع الكبير، وَضِبْعَ مَكْتَبَة زَاوُية الجَيْبوب التي تَحْتوى على ثمانية آلاف مَجْدِل في الفقه الإسلامي، والتاريخ والتَفْسِير، على إثر احتلال القوات الإيطالية واحة الجيوبوب عام 1925م، وعَدَد احتلالها القَلْبَة بطرابلس أَلْقَت بالوثائق.

٢٣ - موقع المرصد، تاريخ النشر ٢٠١٧/٨/٢١، تاريخ الزيارة ٢٠١٧/١٢/١٢، https://almarsad.co/2017/08/21
الدمار والتشويه: قد يسبب الإنسان في تشويه أو إخفاء معالم التراث الثقافي بقصد أو بدون قصد، وقد يتسبب في إحداث جرائج تقلص أضراً بالمعالم الطبيعية للتراث، أو في مناطق التراث الثقافي المادي المتباق منه والمنتقل.

وقد تعرض الأثار الليبية على مدى تاريخها الطويل إلى عمليات متكررة من التدمير والتشويه، أبرزها قيام الإيطاليين ببناء فترة الاستعمار بهدف بناء طوابق التركة، واستخدام حجارتها والأثرية المحيطة بها في عمليات بناء حجاج الأماكن القديم بالمغرب.

كما دمر الألمان المنارة الإيطالية عند انسحابهم في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وفي العصر الحديث تحديثاً عام 1991م حقت أثرياء العابرين بالقبرة التي تم اكتشافها في منطقة عن بوزيد جنوب شرق الجيوب بالبعث والدمار، حيث تزداد أعدادها على بقايا مومياءً لأمرأة، وطمس معالمها من حيث طريقة الدفن وطريقة لف الجثة بالقماش. كما تعرضت بعض مواقع الأثر الصخري في منطقة الأكاوكا الشهيرة للتشويه، وهي من عام 2010م قام فريق من اليونسكو بزيارة الموقع وتقديم حجم الضرر الذي وقع بها، من أجل البحث عن سبيل للتعامل مع المشاكل التي تعرضت لها.

كما شوه مخربون الأعداء والجرادن الأثرية بالكتابة والرسم عليها في كلاً من مسرح صبراتة الأثري، وحصن (جولانيا) وبرانيا، وقد تم ملاحظة ذلك من خلال الزيارة الميدانية للموقع، كما تعرضت مدينة شاتات الأثرية "فورينا" لل كثير من الانتهاكات عام 2011م، من الكتابة على المباني الأثرية وعمليات الحفر العشوائي.

---

12. دردوز، عبد الباسط (2002م) "أقطار المغرب العربي وتحديات الغزو الثقافي الغربي"، ط.
13. منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ص.174.
14. المرجع نفسه، ص. 180، 181.
15. القرني، مصطفى، سعد خليل، المرجع السابق ذكره، ص.401.
16. حامدي، عبد المunsigned
17. حامدي، عبد المunsigned
18. محلة أمير العرب، العدد الرابع، مفصلة.
19. الأثر، طرابلس، ص.129.
20. الغريب، صالح رجب (د.ت) "لقاء العدد ، مجلة الآثار، مفصلة الآثار" ، طرابلس، ص.5.
التحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا ... فاطمة فرج – فوزية عمار

واستخرجت منها قطع أثرية هربت إلى الخارج، وخاصة المناطق الأثرية القريبة من العمران، حيث شهدت هذه المناطق كثيرًا من سلوكات العبث والتشويه، كالكتب المشينة على بعض المباني ومدينة شباش الأثرية ريدة وصبيات.

الحروب والنزاعات المسلحة:

شهدت ليبيا في السنوات الأخيرة خلال عام 2011 وما بعد نشوب العديد من النزاعات والصراعات المسلحة التي شكلت خطرًا مباشراً على التراث الثقافي المادي في العديد من المناطق، من خلال الاعتداء على التراث السياحي والحي الأثري بالغة بها. سواء بدمجها أو بشؤمه منظورها أو إقلاها قيمتها التاريخية، إذ تمت في أثناء الحروب والنزاعات المسلحة في بعض المدن استخدام بعض المواقع الأثرية والمعالم الأثرية كمأوى للمقاتلين وكمخازن للسلاح، مما جعلها عرضة للاستهداف المباشر من قبل أطراف النزاع، مثل تعرض مسرح صهراة الأثري لقنبلة فاضحة أثناء النزاعات المسلحة في مدينة سبتمبر وأكتوبر عام 2012، مما تسبب في خسارة ضخمة بالحائط الجنبي للمسرح الأثري، وكانت قد أدرجت منظمة اليونسكو في وقت سابق هذه المدينة الأثرية وربة مواقع ليبيا أجري وهي (ليدة، شبات، غدامس، جبال أكاكوس) على قائمة التراث العالمي المهدرج بالخطر في يوليو 2012، بسبب الاضرار التي لحقت بها، كما تعرض حصن (جولايا) في منطقة (أبوينجم) لأثار إطلاق رصاص على أسور الحصن خلال أحداث عام 2011.

وقد بين تقرير المقررة الخاصة في مجال حقوق الإنسان المقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في 9 أغسطس عام 2012، أن الحروب الأهلية والنزاعات المسلحة في المنطقة العربية أدت إلى تدمير الكثير من المواقع الأثرية الآمنة، كما أشارت منظمة اليونسكو إلى أن ليبيا لا تزال تعاني من عدم الاستقرار الذي يجعل هذه المواقع في دائرة التهديد الأمني والتغيرات البيئية.

وقد يذكر أنه على مدى تاريخ ليبيا الطويل تعرضت العديد من المناطق العمانية والتاريخية للدمار والهدم، "حيث تعرضت آثار مدينة إجيداً للتقدمير الشديد خلال فترة الحرب العالمية الثانية (1943م - 1945م) التي جرى بعض أعان معاركها في المنطقة " (2).

18 - موقع Made for minds، قورينا الليبية - تراث إغريقي عالمي مهدد بالتخريب والحرق، https://www.dw.com
19 - موقع الزiationة 2022/6/10م، https://www.google.com
20 - مدير المركبة 2017م، tps://www.google.com
21 - شرف عبد السلام محمد، المرجع السابق ذكره في 99.
- تهريب الآثار والتجارة بها:

تشكل عمليات السرقة والتجارة بكميات التراث الثقافي كالقطع الأثرية النادرة والمنحوتات والمجسمات والملحقات وغيرها تهدئة، من اعفاء التراث في ليبيا، إذ أن

نظام الأمن أدى إلى سرقة بعض القطع الأثرية النادرة وتزويرها وراء الحدود، مما سمح

بحفرات غير مرخصة للحصول عليها والتجارة بها، وفي هذا السياق أصدرت اللجنة

الوطنية المصرية للمتاحف بيانًا حذرًا فيه من سرقة آثار ليبيا وعرضها للبيع، منذ عام

2002 م، مثملًاً، تعديل نصي من المرصد丝 (سبيرينا) في مزاد بقاعة دروون، كما أعتمت وزارة

الداخلية الإسبانية ضبط الكثير من الأعمال الفنية العائدة إلى منطقتي برقة وطرابلس من

بينها تسريبات.*

وقد تعرضت آثار مدينة شحات للكثير من الانتهاكات من هذا القبيل، من خلال

العصر العثماني، واستمرت منها قطع أثرية تمينة هربت إلى الخارج.

كما أن هناك تهريب القطع الإثرائية من ليبيا، تتعرض

منذ سنوات للجرف والتكاليف غير المشروع، وتزوير آثارها للبيع، وجدت بالذكر أن جهود

مصلحة الآثار تقتصر على إمكانية إحصاء المسروقات أو فرص سيطرتها على مواقع

الآثار.

وقد أعلن مجلس الأمن في 4 مارس 2017 م، أن تهريب الآثار والتجارة بها في مناطق

الصراع هي عمليات تقوم بها عصابات الجريمة المنظمة، وشبكات التهريب العابرة للحدود،

وذلك الجماعات الإرهابية من خلال التنقيب غير المشروع عن الآثار ومعالم التراث.

يجري ذلك عبر استغلال انفلات الأوضاع الأمنية في بعض مناطق الصراع، علمًاً بأن هذه

الآثار شكلت مصدراً مهماً لتمويل أعمال الإرهاب التي تقوم بها الجماعات الإرهابية

الدبلان سابع والسابع، ص 99.

***الفسفساء قطع مكعبة الشكل لا يتعدى حجمها سنتام، واحد وثمان من الرخام أو الزجاج أو

القرميد، و تكون ذات آلوان مختلفة، وعن طريق هذه المكعبات الملونة تصنف أرضيات ذات نظر

كتمة أمور مختلفة، بعضها يمثل الأساطير وانتصارات الملوك، وخصوصًا أخرى من

الحياة اليومية. أولاً من أصل الفسفساء في العمارة هي مسكن بائت الرافيدين وليه الرومان كما يعتقد

بعض المؤرخين؛ المزدوجين البعض : عصبي، محمد علي (1993،1994 م) ، الحياة العامة في

المدن الليبية القديمة أثناء الاستعمار الروماني من خلال بعض الفسفساء، مجلة آثار العرب،

العدد من السابع والعشرين، ص 99.

ps://www.afrigatenewsla.174423
https://www.dw.com
https://www.almarsad.co/2017/08/21

- الموقع 33
- موقع 33
- موقع 33
- موقع 33
المتاركة، وهناك أسباب أخرى أسهمت في تنامي ظاهرة الاحتلال بالأثاث، تتمثل في توفر سوق سوداء رائج تبع فيها الأثر المسرق، إضافة إلى الظروف الدولية المساعدة على الفوضى وصراع المصالح، وعدم وجود مؤسسات فاعلة مختصة بحماية التراث الثقافي في هذه المناطق.

- الأعمال العدائية والارهابية:
والتي أدت إلى تدمير متمد ومنهج للمناطق السياحية التاريخية والثقافية التي تمثل جوهر السياحة في ليبيا، وانتشار معتقدات وأفكار مترافقة تحرم كل ما يعبر عن الأجداد ويجسد تاريخهم،

فمنذ عام 2011 تعرض كثير من الأضرحة للتلحم على أيدي متشددين، بينها مزارات وأضرحة في مدينة زليتين شرق طرابلس كضرائب الشيخ عبد السلام الأسرم، وفي العاصمة نفسها، وأضرحة زاوية التاريخية في الجنوب، وما تعرضت له بعض المساجد كمسجد الصحابة وبعض الأضرحة في مدينة درتة، والأضرحة وال миров الصوفية في مدينة صرمان وصراعات غرب العاصمة طابلس، الأمر الذي أدى إلى تدمير ممنهج لهذه المواقع التاريخية، وظهور صحف مهينة منذاكرة الإنسانية.

- التوسع العمراني على حساب المناطق السياحية:
أدى غياب الوعي المجتمعى بأهمية التراث الثقافي والمعارك الأثرية إلى التعدي على مناطق التراث، والتي غالباً ما يستباحها عند إنزال بأهمية تلك المواقع وكميتها بوصفها تراثاً يمثل أوجه وتاريخ المجتمع، مما أدى إلى تعرضها إلى تجاوزات واعتداءات المواطنين من خلال استغلال بعض المساحات بها في الزراعة أو الرعى أو بالبناء فيها، والذي عرفته بعض المدن الليبية، وتشيد بعض المشاريع الكبرى، خاصةً بعد أن تم سن قانون عام 2013 يسمح باستعداد الأراضي المصادر في عهد النظام السابق، سامحاً للناس بتنفيذ الاحترافي، ليتم إيجاد ما يلزم منه مستحقاتها من الأرض، فاستغل بعض السكان الأثري في تهريب الأراضي داخل المواقع الأثرية المحمية، والزحف العمراني بنسبة تصل بين 20 و30 في السنة من إجبار سياساتها كما حدث في مدينة شبات الأثرية، وأدى ضعف العقوبات على المخالفين إلى مزيد من الاعتداءات على المواقع الأثرية دون خوف من العقاب.

ولمعالجة هذه المشكلة لابد أن تقوم السلطات المعنية بوضع حلول مرضية لأصحاب الأراضي في محيط المدن الأثرية، خاصةً التي يعتقد أنها تحوي أثاراً غير مكتشفة مدفونة تحتها، ومنح تعويضات لأصحاب الأراضي لإنهاء هذه القضية، ووضع الخرائط

http://alwasat.ly

- الربدي، مثلي، مرجع سبق ذكره.
والخطط التي تبنى للمواطنين المواقع المحتملة للأثار المدفونة، حتى يتبنا المواطن مستقبلاً، ولا يسبب دون قصد في أعمال حفر عشوائية تدمير الآثار.

كما أن التطور العمراني والاقتصادي وقيام المشروعات الوطنية قد يشكل تهديداً كذلك على مواقع التراث الثقافي، فتُقدم السلطات أو الأفراد في بعض الحالات على هند المباني التاريخية، أو تغير معالمها لتنفيذ توجهات خدمية أو إقتصادية أو سكنية للمجتمع، كما يندرج تحت الأخطار البشرية ما يقع فيه القائمون بالحفاظ على التراث، من أخطاء نتيجة فلة الخبرة أو الدراسة، سواء كانت هذه الأخطاء في طريقة وأسلوب الترميم ذاته أم في نوعية المواد المستخدمة.

على الرغم من هذه المشاكل والظروف غير الآمنة التي ت تعرض لها المواقع والمناطق الأثرية والتاريخية في ليبيا، وما يعانيه هذا القطاع من تهميش وعدم اهتمام بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية التي تع يش بها البلاد، إلا أن هذا لا يمنع من وجود بعض بوارق الأمل في أن تجد من المبادرات وإن كانت فردية ما يع تام الأمل وببشر بالخير، حيث استقبلت عدد من مراكز الآثار في مناطق شرق البلاد وغربها بعض المواطنين الذين بادروا بتسليم أثرية كبيرة من المقتنيات التاريخية بعد أن احترفوا بها مكافحة ضابعها أو تهريبها أثناء الفوضى، ولعل أبرز المواقف هو قيام رئيس فرع مصلحة الآثار في مدينة سرت بالاحتفاظ بأثرية كبيرة في مدينة سرت خلال فترة سيطرة تنظيم داعش على المدينة عام 2016م.

- ضعف الإمكانيات المادية:

والذي يمثل في نفس أو ضعف الموارد المالية المخصصة لحماية التراث الثقافي وصيانةه وترميمه، مما يعود دور حصوله على الأهمية التي يستحقها، فضلاً عن عدم وجود موارد لتوفير موارد جديدة من خلال تحديد مصادر محدثة وضخمة بشكل عقلاني في عمليات الحفاظ والصيانة والترميم وإعادة التأهيل التي تتطلبها بعض مناطق التراث الثقافي، وكذلك ضعف تمويل الجهات الرقابية والجمعيات الرسمية المسؤولة عن حماية التراث بما يكفي من موارد وإمكانات مادية.

ويأخذ الحفاظ على التراث الثقافي المادي صوراً عديدة منها: الترميم، والعلاج، والحفظ والإبقاء، والحماية، والصيانة، والتهيئة، وإعادة الترتيب أو الإحياء، كما تتضافر جهود علمي عددية أخرى تساهم كلها في تخصصه بنصيب وافر في المحافظة على التراث الثقافي، ومنها علم الكيمياء، والفيزياء، والجيولوجيا، والبيولوجي، والهندسة المعمارية وغيرها، وقد يكون الحفاظ على التراث الثقافي المادي من النوع الوقائي، بالتحكم في بيئة الممتلكات الثقافية ومرافقها، دون التدخل في أي جزء من هذه الممتلكات بإضافة مادة تلتئيطها، أو تقويتها، أو حفظها، أو إزالة جزء منها، وقد يكون من نوع الحفاظ التدريجي، ويغص به tps://wwwgoogle.com
المعالجة المادة المصنوعة منها قطع التراث (التثابت أو المنقول) بالإضافة مادة إلها، أو بحذف شيء منها، أو بهما معا، ولا بد من معرفة عوامل وأسباب التلف، وإدراك طبيعة وخصائص وتركيب المادة المصنوع منها المعلم التراثي، وكذلك المادة المستخدمة في العمل، 38، وهذا الأمر يتطلب توفر المواد الترميمية والوسائل والأدوات المستخدمة في عملية الترميم أو المعالجة.

من هنا تأتي الحاجة الملحة إلى ضرورة الاهتمام بالتراث الثقافي وحمايته من خلال جهود المؤسسات والجمعيات المحلية، وكذلك مساعي المنظمات الدولية المعنية بالتراث نحو توفير الحماية اللازمة للتراث الثقافي والمحافظة عليه، لما له من أهمية في حياة المجتمعات وحماية تاريخها، لكونه جزءًا لا يتجزأ من هوية هذه الشعوب، ناهيك عن أهميته الاقتصادية في كونه مصدر من مصادر الدخل القومي، بما يوفره من عائد مادي عند استغلاله في تنشيط السياحة وتحريك عجلة الاقتصاد.

شكل رقم (2) العوامل التي تهدد التراث الثقافي المادي

المصدر: المرجع نفسه، ص 90.

38- غنيم، محمد أبو الفتوح و بن عبد الرحمن، عبد الناصر، التراث الثقافي، ماهيته، مهتداته والحفاظ عليه، مركز الملك فيصل للمؤسسات الإسلامية، الرياض، 2017 م.
رابعا: جهود حماية التراث الثقافي المادي في ظل التغييرات الراهنة:

نعش اليوم تحديات غير متناحية في سبيل حماية تراثنا الثقافي والحفاظ على هويتنا الوطنية في ظل الظروف التي يعيشها مجتمعنا اليوم، وفي ظل واقع يفرض علينا ممارسة التطور الحضري، ولا سبيل لنا للتغلب على تلك التحديات إلا بالعمل بجد للحفاظ على تراثنا الثقافي بشقيه المادي وغير المادي وترسيخ أهميته وقيمته في نفوس أبنائنا، لتصبح جزءاً من حاضرهم وطموحاتهم مستقبلاً بعد أن مثل جزءاً مهماً من مضابيم الخالد عبر العصور.

وستعرض في هذا الجزء المجهودات والألعاب البشرية المحلية أو الدولية لحماية التراث الثقافي المادي والمحافظة عليه، كما نستعرض ما يستوجب علينا القيام به للحفاظ على تراثنا الثقافي، وقيم تاريخنا الحضاري والإنساني وحمايته مستقبلاً:

1- الجهود المحلية في حماية التراث الثقافي المادي:

تأتي الجهود المحلية في حماية التراث من طريق الاهتمام به، والعمل على تسجيله وتوثيقه، والحفاظ عليه وإحيائه، وهو ما يمكن أن يعكس على حاضر الأمة، وسلوكيات أفرادها، كما أن محاولة هدم وتشويهه، واجتثاثه، يمكن طمساً لذكورتها الجماعية. إن واجب المحافظة على المواقع الأثرية من العبث والتخريب يعد من أولى الواجبات وأكثرها أهمية، وهذا الواجب غير منوط بجهة معينة دون الجهات الأخرى، بل هو مسؤولية الجميع، لأن شواهد الماضي كال مواقع الأثرية والمعالم التاريخية الباقية من الأزمان الماضية لا تتزايد أبداً وإنما تتناقص بمرور الزمن والنepam والتينول والتناسب بين أُوُوٌٌٌ.

وفي إطار الجهود المحلية لحماية الأثار تمكِن فريق من مختصي وعمال الآثار الليبيين خلال عام 2011 من إخراجه وتخزين عدد كبير من القطع الأثرية المهمة في أماكن أمنة، بغرض المحافظة عليها من السرقة والنهب. و على الصرع الرسمي توجد العديد من المؤسسات التي تعمل على حماية التراث الثقافي المادي والمحافظة عليه، وأهم الجهات المعنية بصيانة وحماية التراث هي:

38 - غنيم، محمد أبو الفتح و بن عبد الرحمن، عبدالناصر، التراث الثقافي، ماهيته، مهداته، والحفاظ عليه، مركز الملك فهد للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 1402/1403.
40 - موقع المرصد، تاريخ النشر 2017/8/12، تاريخ الزيارة 2017/8/12.

https://almarsad.co/2017/08/21
1. مصلحة الآثار الليبية:

تعتبر مصلحة الآثار في ليبيا هي الجهة الأولى المعنية بحماية وصيانة ورعاية الآثار، ويعقد مقرها الرئيسي في السرايا البحرية بطرابلس، وتشرف على كل المواقع والمعالم الأثرية. إضافة إلى المدن التاريخية، من خلال عدد من الدراسات التي تتبعها عدد من المكتبات الأثرية، وهي مراكز (صبارات، شقات، طرابلس، بنغازي، جبل نفوسة، لبدة الكبرى، غدامس، الجنوب "أكاكوس")، كما تعتبر القناة الرئيسية التي تصل ليبيا بالمنظمات العالمية ذات العلاقة بالأثار والتراث، ومن خلال المتاحف والمواقع الأثرية، إضافة إلى أنها تلتزم في التعريف بالآثار والتراث على الصعيدين الوطني والعالمي.

من ناحية أخرى تتعاون المصلحة مع العشرات منبعثات الأثرية الأجنبية العاملة بالمدن الأثرية، إضافة إلى تعاونها الوظيفي مع مركز التراث العالمي بحكم وجود خمس مواقع أثرية مسجلة رسميا في قائمة التراث العالمي.

وقد أُجيز صدور القانون رقم 3 لعام 1994م بشأن حماية الآثار والمتاحف والمدن القديمة والمباني التاريخية لمصلحة الآثار أن تكون الجهة الوحيدة المسؤولة أمام القانون عن حماية الآثار والنشر عنها والتعريف بها، وممارسة أعمال الحفظ والتنقيب عنها، ولمصلحة الآثار العديد من النشاطات والإجراءات العملية في مجال حماية وصيانة وترميم الآثار وتعاون مع مساعيات إقليمية ودولية مثل صيانة مقرة ميتزًا بمدينة طرابلس القديمة، وأعمال ترميم المباني الأثرية بمدينة صبراتة، والمنظمة في إرجاع بعض القطع الرحمانية لامكناها بالمسرح الأثري، وصيانة جزء من الجدران المنضمرة في الحمامات العامة، كما استرجعت المصلحة عن طريق السفارة الليبية في المملكة المتحدة في 12 أبريل 2011م، بمقر السفارة في لندن، القاعة الأثرية المهره من ليبيا والممتلئة في تمثال "بيرسون" الذي تم ضمه من قبل السلطات البريطانية خلال تهريبه إلى بريطانيا عام 2011م، كما أعلنت المصلحة رسمياً استلامها للرأس الرخامي للاقبراطورة (فاستينا الصغرى) إبنة الإمبراطور (انطونيوس بيوس) في 10/3/2011م وعودته إلى ليبيا بعد تهريبه لأكثر من سبعين عاما، من خلال سفارة ليبيا في النمسا، على أن يتم ارجاع هذه القطعة إلى مراكز أثار شقات ومكتبة آثار سوسة المكان الأصلي للرأس.

2. جهاز إدارة المدن التاريخية:

يختص هذا الجهاز بوضع الخطط والبرامج الثقافية والفنية والهندسية الخاصة بحماية وتطوير المدن القديمة والمباني التاريخية في ليبيا، وكل ما يتعلق بشؤون تلك المدن والمباني والمرافق المكانيّة بها، والمحافظة على الشخصية التاريخية لها، وفقاً لأحكام القانون رقم (3) لسنة 1994م، بشأن حماية الآثار والمتاحف.

http://doa.ly/about

4. موقع مصلحة الآثار الليبية، تاريخ الزيارة 20/1/2021م، 78
1- وضع وتنفيذ السياسات والخطط والبرامج والمشاريع الثقافية والفنية، التي تؤكد تواصل واستمرار الكيان الحضاري الأصيل للمدن القديمة والمباني التاريخية.
2- وضع التقديرات المالية اللازمة لتنفيذ خطط برامج ومشاريع حماية وتطوير المدن القديمة والمباني التاريخية.
3- تحديد ما يعتبر مدنًا قديمة ومباني تاريخية، وتسجيل ما يرى تسجيله منها محليًا، ولدى المنظمات العربية والإقليمية والعالمية المختصة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.
4- تحديد وتنظيم استعمالات المدن القديمة والمباني التاريخية، والمرافق المكملة لها، ووضع الخطط والبرامج اللازمة لإنجاز الأنشطة الإنتاجية والخدمية والثقافية والفنية والصناعات التقليدية التي تميز تلك المدن.
5- تنفيذ ما يدخل في اختصاصه طبقًا لأحكام التشريعات والقوانين واللوائح المتعلقة بحماية المدن القديمة والمباني التاريخية وتنظيمها وإدارتها.
6- وضع المواصفات والمتطلبات والشروط الفنية التي على أساسها يتم تصميم وتنفيذ مشروعات ترميم وصيانة، وإعادة تأهيل وتوفير واستثمار المدن القديمة والمباني التاريخية، والعمل على تنفيذها.
7- المشاركة في بناء القدرات الوطنية في مجالات حماية وتطوير المدن القديمة والمباني التاريخية، وإعداد المناهج، وإقامة الورش والدورات التدريبية للحرفيين والفنين، والمهندسين وملاك المباني القديمة في إعمال التأهيل المختلفة.
8- إعداد قاعدة بيانات المدن القديمة والمباني التاريخية، من خلال تجميع وحفظ كافة الوثائق المتعلقة بها، بما في ذلك المخططات وأعمال المسح والمحفوظات والمل sür من الأرشيف، وتشريحة المواقع التوثيقية، وكل ما يتعلق بالمواد التاريخية، حول تراث المدن القديمة والمباني التاريخية المادي وغير المادي.
9- القيام بالأعمال المعمارية والأنشطة والهيدروليكية والبيئية والاجتماعية ونحوها للمدن القديمة والمباني التاريخية، توثيق حالة تلك المدن والمباني، وتقييم هذه الحالة لتحديد متطلبات إعادة التوظيف والاستثمار والعمل على حمايتها وتنظيم استعمالها.
10- توفير مواد البناء التقليدية والمواد المماثلة، التي تحل محل نفس المواصفات الفنية للمواد التي استخدمت في مراحل التشييد الأولى، وذلك لضمان إجراء عمليات الصيانة والترميم دون إحداث تغيير أو تكوين يمنع النسيج العمراني.
التحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا

11- توفير المعدات والمواد والتجهيزات والآلات في نطاق الأعمال المنوطبة به، سواء من السوق المحلي أو عن طريق الاستيراد وفقًا للقوانين القائمة.

12- إعادة تأهيل مرافق البنية التحتية والخدمية داخل المدن القديمة والمباني التاريخية، والمناطق المحيطة بمراقبتها والقضاء على البناء 잘못做的.

13- تشجيع استعمال مراكز المدن القديمة بإقامة الاحتفالات الدينية والاجتماعية، والتظاهرات والموارج السياحية والثقافية، وذلك بتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

14- إعداد الدراسات والبحوث والتصاميم الهندسية اللازمة لتنفيذ المشروعات وأعمال الصيانة والترميم للمباني والمدن التاريخية، وإصدار التراخيص الخاصة بالبناء والترميم، والإشراف. 

هذا يعد النقص في عري شريان المجتمع المختلفة بأهمية التراث المعماري وما يمثله من قيمة حضارية للشعب الليبي أحد الأسباب الرئيسية في ضعف عمليات الحماية، وكذلك الترميم والصيانة وبالتالي زيادة الأخطار التي تهدد الثروة الوطنية، مما ينصح علينا ضرورة القيام بإيجاد اتجاه المحافظة عليه من خلال:

1- الوعي بكامل أهمية تراثنا الثقافي والحضاري، وما يجب علينا فعله لإزاء حمايته والمحافظة عليه، فالتراث هو الهوية التي تساعدها على تشكيل تاريخنا وحضارتنا، والمحافظة عليه مهمة الجميع، من مجتمع مدني، ويهاب علمية وسلطة سياسية حاكمة، ويجب أن يكون هناك تواصل دائم بين الأجود لكي لا ينقرض هذا التراث وينتهي.

2- تعريف النشء الجديد به في المدارس ومنذ الصغر، من خلال المناهج الدراسية التي تتناسب مع كافة المراحل العمرية، والتوسع في إقامة المناهج التعليمية بالتراث، واعتبار المتحف مدربة تجسد العلاقة والتفاعل المستمر بين التمديد وجزء أصيل من تراثنا.

3- زيادة التعريف بالمناطق الأثرية في ليبيا، بما يعكس أهميتها الحضارية والتراثية، بتشجيع كل قري ومدينة بإبراز كل ما ندبها من معالم تاريخية، بالإضافة إلى تشجيع السياحة الداخلية، وهذا يؤدي الإعلام دوراً بارزاً في إقبال السياح على المناطق المتصلة بالمناطق الأثرية، وما تجريه من معالم عمانية وحضارية.

4- حظر الحفر العشوائي للحصول على الآثار والتحف والقطع النادرة، والتي تتم دون

---


35- المرجع السابق ذكره، ص 17

36- المرجع السابق ذكره، ص 17
الانفتاح إلى طرق الحفر الصحيحة، ودون العناية بالآثار الدقيقة والبقايا الأثرية الحساسة، لأن الهدف محصور باستخراج الآثار الثمينة كالمادتين والحي والمسطات الحجرية والمحافظة عليها. 

5- التسجيل والتوثيق في أرشيف المؤسسة التراثية بما يضمن الحفاظ على التراث وحمايته من الضياع والتلف، وحتى تسهيل عملية المطالعة به واسترجاعه إذا كان مسجلاً فيسجل التراث الثقافي الذي ينبغي أن يكون متناول المهتمين.

2- الجهود العالمية في حماية التراث الثقافي المادي:

كان للاهتمام بالتراث الثقافي وما يتعرض له من مخاطر ومهداد دور في ظهور العديد من المنظمات العالمية والعربية التي تعنى بحماية التراث الثقافي والمحافظة عليه، فقد أنشأت مؤسسات ومنظمات دولية لهذا الغرض، يأتي على رأسها؛ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة المعروفة باليونيسكو، وما يندرج تحتها من منظمات وجان فرعية، ثم المجلس الدولي للمعالم والمواقع (الأيكوموس)، المركز الدولي لدراسة صور وتurgy

الملحقات الثقافية (الأيكوم)، ومنظمة مدن التراث العالمي، والمجلس الدولي للتحرف (الأيكوم) وغيرها من المؤسسات الدولية، وهناك المؤسسات والمنظمات العربية والإقليمية المعنية أيضاً بالتراث العربي والإسلامي، ومنها (الإلكسو) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة المعروفة بـ (الأيسيسكو)، مؤسسة التراث والمدن التاريخية العربية، ومنظمة العواصم والمدن الإسلامية، ومدينة (الأغا خان) للخدمات الثقافية، والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي، إضافة إلى مراكز فنّية في العديد من الدول العربية، مثل الجمعية السعودية للمحافظة على التراث في المملكة العربية السعودية، ومقر توثيق التراث الحضاري والبدني بالأزهر بجمهورية مصر العربية، وجمعية أصدقاء الآثار والتراث في المملكة الأردنية. وأيضاً هناك المؤسسات التعليمية والأكاديمية في الجامعات والمعاهد، المعنية بالمحافظة على التراث وصيانته ودراسته.

وقد أهتمت منظمة اليونيسكو منذ نشأتها في أعاق الحزب العالمية الثانية مباشرة بحطة حماية التراث الثقافي، فمن شدة الدمار الذي حق بالمعالم الأثرية، قامت المنظمة بالعمل في

اتجاهات:

- حيدر، كامل (1995 م)، منهج البحث الأثري واللاريبي، ط 1، دار الفكر اللبناني، بيروت، ص 23.
- عبد الله، يوسف محمد، المرجع السابق ذكره، ص 15.
- غنيم، محمد أبو الفتح، عبد الرحمن، عبد الناصر، التراث الثقافي، ماهيته، مهاراته، والحفاظ عليه، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2017 م
والتي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا ... فاطمة فرج - فوزية عمر

- الأول: عن طريق عقد اتفاقية (لاهاي) عام 1954م، لحماية الممتلكات الثقافية في حالات النزاع السياسي، وأيضاً توصية سنة 1956م التي توضح المعايير الدولية التي يجب تطبيقها في الحفائر الأثرية. 

- الثاني: عن طريق الزيارات الميدانية، بإرسال بعثات من الباحثين المتخصصين إلى المواقع الأثرية المتضررة، لتعزيز نوعية المشكلات واقتراح الحلول المناسبة، مثل الزيارات الميدانية لمنطقة جبل (أكاكوس) جنوب ليبيا.


وقد بقيت هذه المواقع المسجلة عالمياً، وغيرها من المواقع التي لا تزال أهميتها منها مقاسد ثقافية، ومزارات سياحية، تتمتع بحماية الهيئة العامة للسياحة، إلا أنها بعد أحداث فبراير 2011م، نتيجة للتغييرات التي طرأت في ليبيا، وغياب عدد من مؤسسات الدولة الوضعية واستشراف الفوضى، تعرضت هذه المواقع وغيرها للاضرار، والتسريب، علاوة على الإهال والتسريب من قبل معظم السلطات والحكومات التي تولت على إدارة البلاد، وهو الأمر الذي دعا منظمة اليونسكو لإدراج المواقع التراثية الليبية المسجلة لديها في قائمة مواقع التراث العالمي المهدد بالخطر، حيث قررت لجنة التراث العالمي لليونسكو المجتمعية في إسطنبول في يوليو 2012م، إدراج المواقع الليبية الخمسة ضمن قائمة التراث المعرض للخطر بسبب الأخطار المترتبة على النزاعات التي تدور رحاها في عدة مناطق من ليبيا.

وهذه الاهتمام الدولي والإقليمي والمحلي بالتراث وما حمايته كان لا بد أن يصحبه مجموعة من الاتفاقية المتوازية أيضاً في محجبتها الدولي والإقليمي، وكذلك قوانين محلية وقرارات تحكم وتنظيم وضبط العمل في مجال التراث، وقد ظهر ما يربو عن خمس وعشرين اتفاقية ووثيقة دولية تغطي الموضوعات المتعلقة بحماية التراث الثقافي المادي، ثبت منه والمنقول، وكذلك غير المادي وما حمايته بصورة مباشرة، سواء بالترميم، مثل: ميثاق أثينا 1931م، وميثاق البدنوية 1946م، ومنها ما يتعلق بالحماية، مثل: اتفاقية لاهاي.

- الـ49- الهياحي، ياسر هاشم عماد، المرجع السابق ذكره، ص 96.
- الـ50- بونيان، منير (2002م)، تعاون دولي للحفاظ على التراث الثقافي، مجلة تراث الشعب، السنة الثانية والعشرون، العدد الأول، المؤسسة العامة للأعلام، طرابلس، ص 47.
- الـ51- دولة سنة الأمم المتحدة للتراث الثقافي العالمي، المرجع السابق ذكره، ص 24.
- الـ52- موقع ps://www.afrigatenewsla.17442

وджيد بالذكر أن أشكال الحماية ل مواقع التراث الثقافي تتضمن بين الحماية الأمنية والحماية القانونية والحماية الإدارية والحماية التقنية

شكل رقم (3) أشكال الحماية للمواقع التراثية

المصدر: المرجع السابق نفسه.

الخاتمة: إن تحديد الأخطار والتحديات المختلفة التي تواجه التراث الثقافي المادي وغير المادي ودراسة و çarpة أسبابها، سيساعد في وضع استراتيجيات الوقاية منها والحفاظ على التراث الثقافي من مؤثراتها، ومخاطرها.
التخديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا ... فاطمة فرج – فوزية عمار

من الأهمية بمكان أن نشير إلى أن الدراسات والبحث العلمي قد تمهد الذري أمام جهود مستقبلية جدية تسمح بمواصلة العمل نحو حماية التراث الثقافي في ليبيا وصونه وتعزيزه.

وعلى ضوء ما تقدم بات واضحًا أن حماية التراث الثقافي المادي في ليبيا تعاني من قصور وضعية بدأ من تقصير النشاط الإعلامي التي تتمثل في معظمها أهمية هذه المسألة في تثبيت وإفزاوض وجه الاتجاه العام حول الأطراف والتحديات الجماعية التي يترفق لها التراث الثقافي المادي في ليبيا، إلى غياب الواقع المعيشي وترفع الإحصاء بالهوية وضعف المسؤولية الاجتماعية، لهذا السبب يبدو الأمر من قلما وخطيراً للغاية، ولا بد أن تتكافأ الجهود الحكومية والأهلية من أجل حماية التراث، وتفعيل القوانين والتشريعات التي تجرم الإعدامات المتكررة على مواقع التراث، وكذلك القيام بحملات لإحاطة الرأي العام علمًا بهذا القضايته وتداعياتها على الموروث الثقافي للمجتمع ووجهته التاريخية.

إذا كانت أولوية القانون الدولي الإنساني هي حماية المدنيين من أثار النزاعات المسلحة، إلا أن واقعًا من أهدافها أيضًا هو حماية ممتلكات هؤلاء المدنيين بما في ذلك الممتلكات الثقافية المادية أثناء النزاعات المسلحة بنفس درجة حماية المدنيين أنفسهم كإحدى أهم وسائل الحفاظ على هوية الشعب المستهدف.

توصيات البحث:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثان بما يلي:

1- مناشدة الجهات المعنية والمنظمات المحلية والدولية والعربية والإسلامية للعمل من أجل المحافظة على التراث الثقافي وحمايته، واتخاذ الإجراءات اللازمة لبقائه واستمراره تجنبه المخاطر المستقبلية الطبيعية والبشرية بشفت الوسائل.

2- ضرورة المحافظة على المدن القديمة وصيانتها وترميمها باستخدام المواد التقليدية والتصميمات الهندسية، وهذا لا يأتي إلا بتدريب الكوادر الفنية للقيام بمثل هذه الأعمال.

3- العمل على تعميق الوعي بالتراث وأهميته في تنمية المجتمع، ودعم الجهود الفردية والجماعية لحماية التراث من التهديد، وحتى نوح الصلة بين المواطن وتراثه، لأن ضعف الوعي به بسبب رئيسي من أسباب اندثاره وضياع الكثير من عناصره.

4- تكييف الحملات الإعلامية نحو نوعية المواطنين بأهمية المحافظة على التراث وتطويره بما لا يتعارض مع الأصالة، وأن التنمية الحضرية لا ينبغي أن تكون على حساب الفضاء على التراث الثقافي المادي لكونه ثروة وطنية مستدامة يمكنها للليبيين.

5- رسم الخطط والسياسات المستقبلية لتطوير قطاع السياحة وذلك من خلال إنشاء البنية التحتية كالقرى السياحية والمصانع والفندق السياحية مما يشجع السياحة الداخلية والخارجية.

6- تأسيس المجلس الأعلى للآثار، ليكون مرجعية تحدد من خلاله المواقع الأثرية المحتاجة.
للحماية أو الترميم أو الإصلاح، وأن تكون هذه المرجعية مكونة من خبراء في علم الآثار والجيولوجيا، ودعم أجهزة ومؤسسات حماية الآثار للإمكانات المادية ومن بينها سيارات الدفع الرباعي لتوفيق هذه المناطق وميلاتها بغرض الإشراف والموافقة الدورية.

7. وضع ضوابط لمراقبة المناطق الأثرية، وذلك ببحث الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية بإصدار مدونة السير السياحي الحميد بالتنسيق مع مصلحة الآثار، وتوزيعها على الشركات السياحية لكنية ملزمة، وعدم السماح للسواح الفرد من ارتداء هذه المناطق إلا تحت إشراف إحدى الوكالات السياحية المرخص لها.

8. تفعيل القوانين المتعلقة بحماية التراث الثقافي، وتطبيق العقوبات الرادعة لكل الانتهاكات التي يُعرض لها، لأن القوانين الموضعية سابقاً رغم عراقتها تبدو قديمة وضعيفة من حيث التنفيذ، والقوانين لم تعد منذ زمن طويل وبقيت على حالها، إلى جانب ضعف أليات تطبيقها بحق المخالفين، حتى العقوبات المالية بسيطة ولا تساوي فضائحة الجرم وعقوبة السجن كذلك، وبالتالي لا تردع الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على التراث بصورة مستمرة.

9. رفع الوعي الاجتماعي لدى المواطنين حول أهمية التراث الثقافي المادي، وذلك ببث برامج ومحاضرات توعوية مقررة ومسموعة ومرئية للتعريف بقيمة هذا التراث والأهمية الوطنية والعالمية لهذه المناطق.

10. مطالبة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة والصندوق العالمي للآثار بإدراج المزيد من المواقع الليبية الاستثنائية في قوائم المواقع المهددة بالخطر مثل جرمة وسوسة وطنامية وفرزة والقرى، وإدراج مواقع إضافية على قائمة التراث العالمي لليونسكو من شأنه أن يساهم في استقطاب المزيد من أفواج السياح، وتنشيط حركة الاقتصاد.
التحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا .. فاطمة فرج – فوزية عمر

قائمة المراجع:

أولاً : الكتب :

1- استثنائية، دلال ملحص، (2004 م)، التغير الاجتماعي والثقافي، ط ١، دار وائل، الأردن.

2- السيد، محمود (2000م)، التأريخ اليوناني والرومانيس، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

3- أندريه، أحمد محمد (1992م)، التأريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث في ليبيا، دار وكتبة الشعب للنشر والتوزيع، مصر.

4- بن طالب، محمد عمر(2001 م)، ليلة الحضارة، ط ١، دار الكتب الوطنية، بنغازي.

5- جودر، كمال (1995 م)، منهج البحث الأثري والتاريخي، ط ١، دار الفكر، بيروت.

6- درود، عبد الباسط (2002 م)، أقطار المغرب العربي وتحديات الغزو الثقافي العربي، ط ١، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس.

7- سيني، اشرف صالح محمد (2000 م)، التراث الحضاري في الوطن العربي – أسباب الدمار والتلف وطرق الحفاظ، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، ص ٥.

ثانياً : الدراسات :

8- العقاب، صالح رجب (د.ت)، لقاء العدد، مجلة الآثار، مصلحة الآثار، طرابلس.

9- النهابي، ياسر امهم (١٠٠٦ م)، دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه، مجلة أعماد، العدد الرابع والثلاثون.

10- بروشافي، منير (١٠٠٥ م)، تعاون دولي للفحص وتحرير التراث الثقافي، مجلة تراث الشعب، السنة الثانية والعشرون، العدد الأول، المؤسسة العامة للإعلام، طرابلس.

11- حامد، سعيد علي (١٩٩٢ م)، الآثار الأثرية، مجلة آثار العرب، العدد الرابع، مصلحة الآثار، طرابلس.

12- شلوف، عبد السلام محمد (٢٠٠٣ م)، المواقع والوقفات الليبية، مجلة تراث الشعب، السنة الثانية والعشرون، العدد الأول.

13- علي، فضل (٢٠٠٣ م)، الخليل الإسلامية (مدينة أثرية على حافة الصحراء الليبية)، مجلة المجال للثقافة والعلوم، العدد الثاني عشر، جامعة عمر المختار، البيضاء.

14- عيشي، محمد علي (١٩٩٣، ١٩٩٤ م)، الحياة العامة في المدن الليبية القديمة أثناء الاستعمار الروماني من خلال بعض الفسيفساء، مجلة آثار العرب، العدد السابع والثامن.

15- فرج، فاطمة منصور (٢٠٠٤ م)، التغير الاجتماعي والعلاقات الداخلية للأسرة الليبية – دراسة ميدانية على عينة من الأسر في مدينة سرت (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والتربية، جامعة سرت.

٨١
٣٠ - هشري، إيمان، (٢٠١٧م) ، الموروث الثقافي الجزائري الواقع والأفacia، مجلّة
حوليات التراث، العدد السابع عشر، جامعة مستغانم، الجزائر.
ثانيًا: الأطروحات والرسائل والبحوث العلمية:
٣٠ - أحمد، إسحاق (٢٠٢٥م)، الحماية الدولية للتراث الثقافي في أثناء النزاعات
المسلحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد
الرحمن ميرة، الجزائر.
٣٠ - عبد الله، يوسف، محمد (٢٠٠٩م)، الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل
تنميه، الهيئة العامة للأثار والمتاحف والمخطوطات، صنعاء.
٣٠ - عزوزي، خديجة (٢٠١٥م)، التنمية السياحية المستدامة بين الإمكانيات والأفacia،
دراسة حالة ولاية قائمة، أطروحة دكتوراه منشوره، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية
وعلوم التسبيص، جامعة ٨٠٩٥م، قايلة، الجزائر.
٣٠ - زاني، محمد (٢٠١١م)، السياحة المستدامة: واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر-
دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة حمام، ميرود العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم
التسبيص، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
رابعاً: المواقع الإلكترونية:
http://alwasat.ly
٣٠ - موقع بوابة اليوسط، تاريخ الزيارة ٠١/٠١/٢٠٢٦م،
٣٠ - موقع جاب إدارة المدن التاريخية، تاريخ الزيارة ٠٢/٠١/٢٠٢٦م،
٣٠ - العبادي، مثبي، التراث الثقافي العربي - تحديات عدة، تاريخ النشر ٠٢/٠٠/٠٩/٢٠٠٩م،
٣٠ - تاريخ الزيارة ٢٠٠٩/٠٩/٢٠٠٩م، موقع الشروق،
https://www.shorouknews.com/columns
http://www.google.com)
٣٠ - موقع المرصد (٢٠١٧م)
٣٠ - موقع المرصد، تاريخ النشر ٠٢/٠٠/٠٧/٢٠١٧م، تاريخ الزيارة ٢٠٠٩/٠٧/٢٠٠٩م،
https://almarsad.co/٢٠١٧/٠٧/٢٠٢٦م
http://doa.ly/about
٢٧ - موقع مصلحة الآثار الليبية، تاريخ الزيارة ٠٣/٠١/٢٠٢٦م،
http://www.google.com)
٢٧ - موقع نواويس، تاريخ الزيارة ٠٣/٠١/٢٠٢٦م،
https://www.google.com)
التحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا ... فاطمة فرج – فوزية عماد